وحالي عن البلوى بها غير حائل

فأخفي الذي عندي مخافة عاذل

ويظهر تأثير الهوى في شمائلي • فيعلن حالي أنه ليس بي سهو

وإني لمفتون الفؤاد بقربها

أرى في هواها تيهها عين سؤلها

ولم يجد كتماني لما بي وما بها

ولو طوعت لي النفس كتمان حبها • لنم على الدمع والجسد النضو

أينفعني في الحب إنكار جاحد

ودمعي على الخدين أكبر شاهد

وإني لسكران بها سكر واجد

وهيهات يصحو القلب عن أم خالد • وعنها وعن مارية ماله صحو

لئن قادني نحو الهلاك هواهما

فما أنا ممن انتهى بسواهما

أما أنا في حبيهما وهما هما

فتاتان بيضاوان حلو لماهما • وحسب المشوق الصب ذاك اللمى الحلو

وصفو

قضى لهما بالحسن مسطور لوحنا

وبالحب والوجد الخفي ونوحنا

فما كتمنا ذا الأمر إلا لبوحنا

هما سرو ما الحسن الذي حسن دوحنا • إذا ما انثنى فيه شبيههما السرو

صفا لهما كل امرئ وتعشقا

ولذ له في ذل حبهما الشقا

قضيبان عن أصل زكي تفرقا

إذا ما سنا زهوا يميلان عن نقا • كأنهما غصنان هزهما الزهو

يصدان كبرا عن وصال الأجانب

ولم يرتضيا إلا بوصل الأقارب

فقل للغريب عنهما غير راغب

لقد عزتا وصلا على كل طالب • وصالهما فاستيأس الحضر والبدو

تحير في أمريهما كل عاقل

من الناس فضلا عن غبي وجاهل

فكم عذبا بالهجر مهجة غافل